الخليج

اقتصاد, أرشيف الإقتصاد, اقتصاد محلي

8 سبتمبر 2018 02:34 صباحا

الشعفار لـ «الخليج»: «إيه إس جي سي» تنجز مشاريع بـ 3.5 مليار درهم

دبي: حمدي سعد

قدّر عبد العزيز الشعفار، نائب الرئيس وعضو مجلس إدارة شركة «إيه إس جي سي» المشاريع التي أنجزتها الشركة خلال 2017 بنحو 3,5 مليار درهم، فيما تستهدف نمواً 10% في قيمة المشاريع العام 2018.

وقال الشعفار في حوار مع «الخليج» أن قطاع المقاولات في دولة الإمارات قطاع حيوي، يعكس تطور الدولة التي تمتلك رؤية للتطوير والتجديد وفتح آفاق كبيرة للمقاولين، الأمر الذي ساهم بنشأة وتطور القطاع بشكل كبير ويشكل قطاع الإنشاءات في الدولة بؤرة جاذبة للكفاءات الأجنبية، ولهذا تجد أن أهم الكفاءات في العالم تفضل أن تأتي للعمل في دبي؛ وذلك لأن المشاريع هنا مستمرة ولا تتوقف ومبنية على مبادرات من الحكومة الرشيدة. الحكومة تفرش الأرض ونحن نعمل.

وأوضح الشعفار أن قطاع الإنشاءات في الدولة قطاع ديناميكي، مر بمراحل مختلفة صعوداً وهبوطاً، مشيراً إلى أن الشركات التي تحلت بالصبر وسعت نحو الاستمرارية وآمنت بقدرة الوطن استطاعت أن تنجح، كما شهد القطاع دخول بعض الشركات الأجنبية إلى السوق المحلي وحققت نجاحات ثم غادرت، ولكن الشركات الوطنية سعت لتكون

مرنة قدر المستطاع، حيث توسعت حين حانت لها الفرصة وقلصت من عملياتها في أوقات أخرى بحسب طبيعة السوق.

أكد عبد العزيز الشعفار أن شركات المقاولات الوطنية بدأت تواكب الشركات العالمية في اجتذاب الكفاءات وتعزيز قدراتها على العمل على مشاريع مختلفة حتى ظهرت نتائج ذلك على بعض المشاريع التي أصبحت تمتاز بمنهجية قوية في تنفيذها خاصة إذا كانت من المشاريع المعقدة أو يجب إنجازها في وقت قصير. واليوم، باتت مرحلة التخطيط الأهم ولها الأولوية القصوى في قطاع الإنشاءات لأن كل شيء يتبع ذلك، بالإضافة إلى بعض العناصر التي تؤثر على سير المشروع مثل العمالة الماهرة واستخدام التقنيات والمعدات الحديثة.

وعن مدى مساهمة الجهود الحكومية ودورها في تعزيز نمو قطاع الإنشاءات والتي كان آخرها قرارات رد الضمان المصرفي للشركات بالإضافة إلى حزم التحفيز الاقتصادي التي تم إقرارها مؤخراً قال الشعفار: بشكل عام استفاد قطاع الإنشاءات بخاصة الشركات الصغيرة والمتوسطة، حيث عززت هذه القرارات التدفقات المالية لديها.

أضاف: الشعور العام للشركة، أن الدولة ستخفض تكاليف الأعمال، وبالتالي نحن متفائلون، فكلما انخفضت التكاليف، ساهم الأمر في تحقيق المزيد من تسهيلات وفتح آفاق جديدة ويحقق مصالح الدولة على المدى الطويل.

إكسبو 2020 دبي

وحول رؤيته لحجم الخطط والاستراتيجيات الحكومية وكونها كفيلة بحمل قطاع الإنشاءات نحو فترة نمو جديدة مع الأخذ بالحسبان مشاريع «إكسبو 2020 دبي» وما بعده أكد الشعفار أن خطط دبي دائماً سباقة ومستقبلية، وليس هنالك حدود للخطط، مشيراً إلى أن «إكسبو 2020 دبي» وغيره من المشاريع لا ينعكس فقط على دبي، بل على الدولة ككل ويفيد جميع الشركات وبالتالي الاقتصاد الوطني بالكامل، لقد بدأنا بالبناء منذ سنتين ونحن واثقون أن الأمور تسير بالاتجاه الصحيح.

وأشار الشعفار إلى أن قرارات التحفيز الاقتصادي ستفيد الجميع وليس فقط شركات المقاولات ونشعر بالاطمئنان كون دبي لديها العديد من الخطط التحفيزية والنظرة بعيدة المدى، كما نرى أنه فترة ما بعد «إكسبو 2020 دبي» سيشهد القطاع مراحل نمو جديدة.

النمو التصاعدي

وعن تقييمه لمستويات الطلب على قطاع الإنشاءات في الإمارات حالياً قال: لدينا نظرة إيجابية نحو المستقبل وبشكل عام، نشعر بأن ثقة المستثمرين وتحسن تدفق النقد بين المطورين، شجعت القطاع على المضي قدماً في وضع خطط لمشاريع مهمة والتوسع في أسواق جديدة.

وعلاوة على ذلك، تسهم الرؤية الرشيدة لقيادة دولة الإمارات في النمو التصاعدي لاقتصاد الدولة، الأمر الذي أدى بدوره إلى تعزيز الثقة في قطاعات العقارات والإنشاءات، ونحن على ثقة من أن دبي ستواصل ترسيخ مكانتها كوجهة مفضلة للاستثمار في الشرق الأوسط.

وعن مدى تأقلم قطاع الإنشاءات مع ضريبة القيمة المضافة، أوضح الشعفار أن القطاع دخل خلال الربع الثاني من العام الجاري دائرة التأقلم، فيما العميل هو الذي يدفع الضريبة وليس الشركات وبالنهاية نرى أن عوائد الضريبة سيعاد ضخها بالاقتصاد في صورة مشاريع جديدة بكل تأكيد.

الاستعانة بالتكنولوجيا

ورداً على مطالبة بعض الشركات الوطنية بحصة محددة من المشاريع الحكومية، مقارنة بالشركات العالمية قال الشعفار: إن المشاريع لو كانت مشاريع معقدة، لا أرى الشركات الوطنية قادرة على تنفيذها دائماً، ولست مع تخصيص حصة للشركات الوطنية. يجب الاختيار حسب العرض الذي تقدمه الشركة.
أضاف، كشركة وطنية ندعو لتفكير شركات المقاولات الوطنية خارج الصندوق عبر تنفيذ المشاريع بطرق غير تقليدية بالاستعانة بالتكنولوجيا ولضبط التكاليف و غيرها من العمليات التشغيلية ونحن في الشركة لاننافس الشركات ذات التفكير التقليدي.
ونفى الشعفار توجه الشركة لدخول قطاع التطوير العقاري، مشيراً إلى أن الشركة تعتبر قطاع التطوير العقاري قطاعاً له شركاته المتخصصة التي لها باع طويل في هذا المجال وبالتالي تفضل الشركة مواصلة أعمالها المعروفة بها منذ عشرات السنين.

المشاريع

وعن خريطة المشروعات التي تنفذها الشركة في الفترة الحالية قال الشعفار: نقوم بتنفيذ مشاريع أهمها: «مكتبة الشيخ محمد بن راشد و«الآرينا» و «بلو واتر» في جي بي آر ومستشفى «ميدكلينيك» والمقرر الانتهاء منها العام الجاري كما والمقرر إنجازه مع مبنى الحافلات في المطار خلال 2019، كما سننجز c و b نعمل بمشروع إعادة تجديد المطار و «فندقين تابعين لشركة وصل ومشروع «سيكس فلاجز»، كما نعمل بمشروع جناح «hour مشروع فندق«25 الاستدامة في اكسبو إلى 2020 وتوسعة دبي مول الثانية 2019.
أما المشاريع التي تم إنجازها فأبرزها: «سيتي ووك»؛ ومتحف الاتحاد؛ وبرج «الرؤية»، و«جي بي آر»؛ وأبراج «ذا أونيكس»؛ و«اي سكوير» و«بزنس سنترال تاورز»؛ و«جولدن مايل»؛ ومصنع نستله وفندق «والدورف أستوريا»ـ نخلة جميرا، وتبين هذه المشاريع سجل«إيه إس جي سي» الحافل في تقديم مشاريع كبرى في جميع أنحاء الإمارات.
وقال: تعمل «إيه إس جي سي» على تسليم عدة مشاريع ريادية خلال الشهور القادمة بما فيها: جناح الاستدامة في إكسبو 2020؛ و«سيكس فلاجز»؛ ومؤسسة مكتبة محمد بن راشد آل مكتوم؛ و«دبي أرينا»؛ ومشروع «بلو ووترز»؛ وفندق «تاج»، و«مارينا بلوم»، ومستشفى «ميدكلينيك بارك فيو»، وأشغال تحسين مطار دبي الدولي. وتؤكد المشاريع من هذا النوع على شغف «إيه إس جي سي» بابتكار تجارب حضرية عصرية، تجمع بين سلامة البناء والجمالية الفذة.
كما نعمل بالمرحلة الثانية في «فيستيفال سيتي» عبد الله الفطيم ومشروعين مع إعمار من المقرر تسليمهما خلال 2019.
وخارجياً لدينا مشروع مع وزارة الإسكان في مصر ضمن حزمتي مشاريع بقيمة إجمالية 10 مليارات جنيه في العاصمة الإدارية الجديدة.
وقال الشعفار إن الشركة لديها خطة للعمل في السعودية تنتظر الفرصة المناسبة.

الأرباح

وحول نسبة ربحية شركات المقاولات في الفترة الحالية قال الشعفار: إنها نسبة ضعيفة حالياً، لكن يجب التأقلم معها وهي لا تقل عن 5 % ولا تزيد على 10-12%.
وقال عبد العزيز الشعفار، نائب الرئيس وعضو مجلس إدارة شركة «إيه إس جي سي»: إن الشركة تقدم مجموعة من الخدمات المتكاملة في قطاع الإنشاءات والتشييد العمراني، وتشتهر بتنفيذها لعدد من المشاريع الأيقونية المتميزة ونجحت الشركة منذ انطلاق عملياتها في عام 1989 بكسب تقدير عملائها، ورسخت مكانتها الرائدة المرادفة للتميز

والجودة ضمن قطاع الإنشاءات.
وحول الشركات المنضوية تحت مظلة «إيه إس جي سي» أوضح الشعفار أن الشركة تضم فريق عمل يزيد على 16000 شخص من المتخصصين في الإنشاءات في الإمارات وتنضوي تحت مظلة المجموعة 6 شركات هي: الشعفار لهندسة الحديد «آسينت» والإمارات للخرسانة «إي بي» والشعفار المتحدة للهندسة الكهروميكانيكية «إيه إس يو» و«هارد بريكاست بلدنج سيستمز» «إتش بي بي إس» والشعفار للتصميم الداخلي «إيه إس آي» ومصنع هارد بلوك للطوب «إتش بي إف».

"حقوق النشر محفوظة "لصحيفة الخليج .2024 ©